



## تاريخية المصطلح الدلالي في التراث العربي

### The historical meaning of the semantic term in Arab heritage.

أ. فايزة بوراس<sup>‡</sup>

المشرف: أ. د. خالد هدنة<sup>§</sup>

تاريخ القبول: 2020.10.16

تاريخ الاستلام: 2020.06.21

**الملخص:** يتحدّث هذا المقال عن مفهوم المصطلح الدلالي ونشأته وتوظيفه في التراث العربي، وارتباطه بعلوم اللغة والفقه ومختلف حقول المعرفة، وكيفية الاستفادة منه في عالمنا المعاصر، وتوظيفه في توليد مصطلحات علمية وفنية جديدة تساهم في التطور في جميع المجالات، وتواكب المستجدات العصرية وتزاحم اللغات الوافدة، مما يؤدي إلى إثراء اللغة العربية، ويعتد الحياة من جديد في مصطلحاتها، لتكون أداة تواصل وتفاهم بين المختصين في شتى العلوم.

**كلمات مفتاحية:** المصطلح؛ التراث؛ الدلالي؛ تاريخ؛ اللغة.

**Abstract:** This article talks about the concept of the semantic term and its origins, its employment in Arab heritage, its

<sup>‡</sup> جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، البريد الإلكتروني:

[fbouras92@yahoo.com](mailto:fbouras92@yahoo.com) (المؤلف المرسل).

<sup>§</sup> جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، البريد الإلكتروني: [hal\\_174@yahoo.fr](mailto:hal_174@yahoo.fr)

connection with sciences of language, jurisprudence and various fields of knowledge, and how to benefit from it in our contemporary world, and use it to generate new scientific and technical terms that keep pace with development in all fields keeping pace with modern developments and competing with incoming languages, which enriches the Arabic language, and resurrects its terminology to be a tool for communication and understanding between specialists in various sciences.

**Keywords:** The term; Heritage; semantic; history; The language.

**1. المقدمة :** بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين وبعد؛  
تجمع البحوث على أن المصطلحات مفاتيح لتحصيل العلوم، وفهمها واكتساب شرعيتها، وقد أدرك العلماء العرب القدماء ذلك فأولوها أهمية كبرى، خاصة بعد تشعب العلوم، فأنشأوا شبكة من المصطلحات التي تساعد على ضبط هذه العلوم؛ وساعدهم على ذلك الغزارة التوليدية للعربية، واستفادتها من المعاني التي جاء بها القرآن الكريم والحديث الشريف، وكذا الألفاظ الوافدة مع اختلاط العرب بالأمم الأخرى مما مكن الثقافة العربية من الاتساع والازدهار.

لقد اعتمد القدماء على اللغة العربية في صناعة مصطلحات تميزهم، وأخذ كل علم من علومهم يصنع لنفسه معجما اصطلاحيا خاصا به، ووظفوها في نشاطهم، لأنهم أدركوا أن اللغة روح الأمة وعنوان تقدمها، وهي بما تحمله من معان تدل على ثقافة المجتمع ومرجعياته، ولهذا فالبحث في المصطلحات يستوجب الوقوف على تضاريس وضعها لاستيعابها في حقلها المعرفي؛ فكثير منها اكتسب حمولته الفكرية والمفهومية



عبر تشكّله في الزّمان والمكان، والحديث عن المصطلح حديث عن معناه ودلالته وهذا يقود إلى التساؤل عن جدوى الاطلاع على مصطلحات قديمة؟

لقد أظهرت العربيّة قوتها في القرون الماضية، وتستطيع اليوم بفضل ما تكتسبه من قدرات في توليد المصطلحات العلميّة والفنيّة أن تجدد منظومتها المصطلحيّة، بإحياء مصطلحات التّراث وتحويرها لتواكب المستجدّات العصريّة وتزاحم اللّغات الوافدة، وهذا ما أردت بحثه في هذا المقال، وأرجو من الله تعالى أن يوفّقني لذلك، فعليه التّكلان والحمد لله ربّ العالمين.

## 2. مفهوم المصطلح:

**1.2 اللغة:** نجد في المعاجم العربيّة القديمة أنّ مادة ( ص ل ح ) التي ترجع إليها لفظة مصطلح، تدلّ على إصلاح الشّيء وصلّوحوه بمعنى أنّه مناسب ونافع، صلّح وصلّح الشّيء كان مناسباً أو نافعاً، ويقال هذا الشّيء يصلّح لك، ومنه الإصلاح ضدّ الفساد، يقول الجوهري (ت393هـ): (الصلّح ضدّ الفساد، تقول: صلّح الشّيء يصلّح صلّوحوً ... والصلّاح بكسر الصّاد: المصلّحة ... وقد اصطلّحاً وتصلّحاً واصلّحاً أيضاً مشدّدة الصّاد)<sup>1</sup>، ويقول الرّمخشري (ت538هـ): (وصلّح فلان بعد الفساد، ووفّع بيئهم صلّح، وصلّحه على كذا وتصلّحاً عليه واصطلّحاً)<sup>2</sup>، وابن منظور (ت711هـ) يقول: (الصلّح: تصلّح القوم بيئهم، والصلّح: السّلّم وقد اصطلّحو وصلّحو واصلّحو واصلّحو مشدّدة الصّاد، قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد بمعنى واحد)<sup>3</sup>، أي اتّفقوا وتوافّقوا، ويقول الزبيدي (ت1205هـ): (واصطلّحاً واصلّحاً مشدّدة الصّاد، قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصّاد، وتصلّحاً واصتّلّحاً بالتاء بدل الطّاء، كلّ ذلك بمعنى واحد)<sup>4</sup>، ويذكر التّهانوي (كان حياً 1185هـ) أنّ جذر اللفظ (مصطلح) من (صلّح) والصلّاح ضدّ الفساد، له دلالة حسيّة عند العربيّ تشير إلى المواجه للفساد والانحلال ثمّ استخدم اللفظ على معنى مجرد عندما انبرى اللّغويّون إلى تععيد اللّغة، وأخذت اللفظة مجراها في الاشتقاق فأضحت "الاصطلاح" على وزن "افتعال" الدالّ على معنى تدخّل الإنسان ومهارته العقليّة في الفعل، والجرجاني (ت816هـ) خير من قدّم تعريفاً للأبعاد المعرفيّة التي اكتسبتها اللفظة والبعد التصوّري العقلي بين الدلالة الأولى والدلالة

المجازية الدينية، والنقلة من المحسوس المجرب إلى المجرد الديني، ويذكر مثالا لذلك لفظ: "الواجب" أي الذي وجب فعله لا خيار فيه، وهو الأمر الديني، ولغة بمعنى الوجبة أي السقطة مع الهوة، ووجب وجبة أي سقط إلى الأرض، فبنية الاتصال بين المعنيين: السقوط من الأعلى بشدة، حيث كان المعنى اللغوي: السقوط من أعلى، وكان المعنى الديني: السقوط والتنزيل الأمر<sup>5</sup>.

ومع تكوّن العلوم في الحضارة العربية الإسلامية تخصصت كلمة "اصطلاح" لتعني الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص<sup>6</sup>.

بناء على ما تقدّم، نجد أنّ المعنى المتواضع عليه في المعاجم القديمة هو الاتفاق والتوافق.

**2.2 اصطلاحاً:** حسب تعريف المعاجم وتتبع حركة اللفظة وتطورها عبر الحقب الزمنية نجد أنّ كلتا اللفظتين (اصطلاح ومصطلح) أستعملتا مترادفتين<sup>7</sup>. قال مصطفى الشهابي: (هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية وقال: والاصطلاحُ يجعل إذن للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية وقال: والمصطلحات لا توجد ارتجالاً ولا بدّ في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاح<sup>8</sup>). وعرفه أبو البقاء الكفوي (ت 1094هـ)، بقوله: (الاصطلاحُ هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد)<sup>9</sup> وقال: (ويستعمل الاصطلاحُ غالباً في العلم الذي تُحصَلُ معلوماته بالنظر والاستدلال)<sup>10</sup>، وعرفه مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ) بأنّه: (اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص)<sup>11</sup>.

وقال علي بن محمّد الجرجاني: (الاصطلاحُ عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما وقيل الاصطلاحُ اتفاق طائفة على وضع لفظ بإزاء المعنى وقيل الاصطلاحُ إخراج



الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين<sup>12</sup>.

ويتبين من التّحديدات أنّ للمصطلح شروطاً هي<sup>13</sup>:

- اتّفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلميّة؛

- اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللّغويّة الأولى؛

- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله العلمي الاصطلاحي ومدلوله اللّغوي؛

- الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.

المصطلح إذا؛ لفظ يطلق للدلالة على مفهوم معين عن طريق الاصطلاح (الاتّفاق) بين الجماعة اللّغوية على تلك الدلالة المرادة التي تربط بين اللفظ (الدال) والمفهوم (المدلول) لمناسبة بينهما.

ويجب أن تكون ثَمّ علاقة منطقية بين المصطلح ومفهومه، وهذه العلاقة يجب أن تكون واضحة، دقيقة، موجزة، سهلة النطق<sup>14</sup>.

ومن أهمّ السّمات التي تميّز المصطلح عن باقي الكلمات في اللّغة العامّة دلالاته المحدّدة الواضحة، والتي تضمن له مكانته داخل التخصص الواحد، ووضوح المصطلح يرتبط في المقام الأوّل بوضوح المفهوم الذي يدلّ عليه، ويتحدّد في إطار نظام المفاهيم داخل التخصص الواحد<sup>15</sup>.

### 3. تاريخ توظيف كلمة (مصطلح) في المؤلفات القديمة: اشتملت كثير من

المؤلفات العربيّة القديمة، على لفظي "مصطلح" و"اصطلاح" بوصفهما مترادفين فنجدها عند الجاحظ في حديثه عن المتكلّمين، ونجدها عند المحدثين بما سمّوه "مصطلح الحديث"، وعرفوه باسم "الاصطلاح"، وقالوا "اصطلاح الفقهاء"، وكذلك ميّزت كتب علوم اللّغة: "اصطلاح النّحويين" و"اصطلاح البلاغيين"<sup>16</sup>.

والملاحظ أنّ علماء الحديث أوّل من استخدم لفظ "معجم" ولفظ "مصطلح" ولفظ "اصطلاح" في مؤلّفاتهم، ومن هذه المؤلّفات "منظومة" أحمد بن فرج الإشبيلي (ت699هـ) في مصطلح الحديث، وكتاب "مقدّمة ابن الصّلاح ومحاسن الاصطلاح"

للبلقيني (ت805هـ) الذي يقول في كتابه في حديثه عن تقسيم بعضهم الأحاديث إلى نوعين صحاح وحسان: (فهذا اصطلاح لا يعرف)، وقال: (على أنه غير مستنكر أن يكون بعض من قال ذلك أراد بالحسن معناه اللغوي، وهو ما تميل إليه النفس ولا يأباه القلب، دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده)، وقال في موضع آخر: (وموجود في اصطلاح الفقهاء الخراسيين تعريف الموقوف باسم الأثر)<sup>17</sup>، وكتاب "الألفية في مصطلح الحديث" للزين العراقي (زين الدين عبد الرحيم بن الحسين) (ت806هـ) وكتاب "تخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" للحافظ بن حجر العسقلاني (ت852هـ)<sup>18</sup>.

واستخدم لفظ "المصطلح" كتاباً آخرون غير علماء الحديث مثل شهاب الدين أحمد بن يحيى المعروف بابن فضل الله العمري (ت749هـ) في كتابه "التعريف بالمصطلح الشريف" الذي يتناول الألفاظ الاصطلاحية والحضارية المستعملة في العمران والكتابة الديوانية<sup>19</sup>، ومن المعجميين الذين استخدموا لفظي "اصطلاح ومصطلح" بوصفهما مترادفين عبد الرزاق الكاشاني (ت730هـ تقريباً) في كتابه "اصطلاحات الصوفية" الذي قال عنه محققه (أنه يعدّ محصلة لكتب المصطلحات السابقة، وموثلاً للكتب اللاحقة)<sup>20</sup> ومعجمه "طائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام"، وفعل مثلهم الجوهري في الصحاح وابن منظور في لسان العرب وهي معاجم غنية بالمصطلحات الفنية والعلمية<sup>21</sup>.

واستعمل ابن خلدون (ت808هـ) لفظ "مصطلح" في "المقدمة" فقال: "الفصل الواحد والخمسون في تفسير الدوق في مصطلح أهل البيان"، والمتأمل في كتابه يجد رؤية متميزة في مفهوم مصطلحي اللسان واللغة<sup>22</sup>، وفي القرن الثاني عشر الهجري، استعمل محمد التهانوي (كان حياً 1185هـ) لفظي "اصطلاح" و"مصطلح" مترادفين في كتابه المشهور "كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم"، والذي يضم أهم المصطلحات المتداولة في عصره وتعريفها وأشار في مقدمته إلى أهمية المصطلح لولوج عالم المعرفة والعلوم والفنون<sup>23</sup>.

وهناك مؤلفون آخرون عبروا عن المصطلحات بلفظ "كلمات أو ألفاظ"، فقد سمى الرزالي أحمد بن حمدان (ت322هـ) كتابه "الزينة في الكلمات الإسلامية"، وعلي بن



يوسف الأمدي كتابه "المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين"، فقد عبّر عن المصطلحات بلفظ "كلمات وألفاظ"<sup>24</sup>.

وقد استعمل علماء اللغة لفظ اصطلاح ومنهم ابن جنّي (ت392هـ) عند حديثه عن أصل اللغة: أُلْهِمَ هي أم اصطلاح؟ فيقول: (... غير أنّ أكثر أهل النظر على أنّ أصل اللغة إنّما هي تواضع واصطلاح)<sup>25</sup>، وأفرد ابن فارس (ت395هـ) في كتابه "الصاحبي في فقه اللغة" باباً سماه باب الأسماء الإسلامية، وجعل للألفاظ اسمين؛ لغويا وصناعياً<sup>26</sup>، كما وردت لفظة اصطلاح صريحة في كتاب "شرح عمدة الحافظ وعدة الألفاظ" لابن مالك (ت672هـ) الذي يقول: (اسم الفاعل في الاصطلاح هو الصفة الصريحة المؤدية معنى فعل الفاعل دون تفضيل)<sup>27</sup>، كما نجده أيضاً في أواسط القرن السادس للهجرة مع أبي منصور محمد بن محمد البروي (ت567هـ) من خلال كتابه "المقترح في المصطلح" المصنّف في علم الجدل والفقه، يقول مؤلفه: (فقد سألتني بعض الأئمة أن أصنّف لهم بعض ما تقرّر عليه الاصطلاح في مناظرات الفقه بنيسابور)<sup>28</sup>، وإلى جانب هؤلاء نجد الإمام السيوطي يفعل مثلهم في المزهر.

#### 4 . بدايات ظهور المصطلح الدلالي في التراث العربي ونشأته: مع مجيء

الإسلام صار لألفاظ في اللغة العربية استعمالات جديدة ومعانٍ تسائر مفاهيم الدين الإسلامي وتخدمه، وبدأت تظهر لدى العرب بحوث في دلالة الألفاظ، واقتصر البحث فيها على الناحية الداخلية التاريخية الاشتقاقية للألفاظ، كأن تقارن الكلمة بنظائرها في الصورة والمعنى ممّا ورد في نصوص قديمة<sup>29</sup>، يذكر إبراهيم أنيس أنّ أول عمل عربي ينسب إلى البحث الدلالي يعود إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت210هـ) في كتابه "مجاز القرآن"، فما قام به أبو عبيدة في أواخر القرن الثاني الهجري، يعدّ بحق اللبنة الأولى في الدراسة الدلالية لألفاظ القرآن وشرحها وتفسيرها على ضوء ما ورد منها في نصوص أخرى شعرية ونثرية<sup>30</sup>، رغم ما عرف عن عصره من التحرّج في الإقدام على مقارنتها بنظائرها في الأشعار والنصوص الأدبية، فقد فسّر القرآن وعمدته الأولى الفقه بالعربية وأساليبيها، ويقصد أبو عبيدة بكلمة مجاز: الانتقال في التعبير من وجه لآخر وأن في أسلوب القرآن مجازاً، وانتقالاً على طريقة العرب قد يكون بتحوّل مدلول الكلمة

لغويًا، أو الانقلاب في المدلول إلى الضدّ أو التغيّر في الصيغة مجازًا، أو التغيّر في مدلول الاستفهام<sup>31</sup>.

ولمّا كان هذا الاتجاه لا يبعد عن تفسير القرآن بالرأي، فقد تعرّض مسلك أبي عبيدة إلى الكثير من النقد، ثمّ كان أن تخلّص بعض العلماء من ذلك التحرّج، وبدأوا يكتبون في تفسير الألفاظ القرآنية وغيرها من مصطلحات دينية، وكان عمل أبي عبيدة تمهيدا لوضع كتاب في البحث الدلالي هو كتاب "الزينة" لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرّازي الذي أُعتبر عمدة الباحثين في العصور الموالية حتّى القرن التاسع الهجري، ثمّ اختفى ذكره عدّة قرون حتّى العصر الحديث أين تمّ العثور على مخطوطات منه وأعيد نشره يقول إبراهيم أنيس: (وألفاظ الكتاب عبارة عن مصطلحات دينية، بعضها ورد في القرآن الكريم وبعضها ورد في الأحاديث الشريفة، وبعضها يتردّد على السنة الفقهاء من رجال الدين، وكلّها ممّا يحتاج إلى الشرح والبيان، وممّا تختلف فيه وجهات النظر؛ فهي كلمات شائكة الدلالة)<sup>32</sup>، ويذكر أحمد بن فارس (ت395هـ) في باب الأسباب الإسلامية، بدايات ظهور المصطلح الدلالي دون أن يذكره باسمه بل بمعناه وربطه بمجيء الإسلام وظهور علم الفقه، وتغيّر أحوال العرب إلى أحوال مخالفة لما كان عليه آباؤهم، فنقلوا من اللّغة ألفاظا من مواضع إلى مواضع آخر، حتّى تكلموا في دقائق الفقه وغوامض أبواب المواريث وغيرها من علم الشريعة، وكان ممّا جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق والفسق والصلاة، وهي أسماء عرفتها العرب بمعان، ثمّ زادت الشريعة أوصافا وشرائط بها تسمّى من توقّرت فيه<sup>33</sup>.

ثمّ تطوّر البحث إلى إنشاء صيغ تعبر عن مفاهيم جديدة، أو نقل معاني ألفاظ قديمة للتعبير عن معان جديدة لزيادة في معناها أو تغيّره، والتي يمكن اعتبارها مصطلحات وبذلك بدأ ظهور المصطلح الدلالي في التراث العربي، وظهرت علوم دينية انفردت بمصطلحات خاصّة بها، وأصبح لكلّ علم من العلوم العربية مصطلحات مستقلة، فالفقه مصطلحاته وكذلك للتفسير والحديث وعلم الكلام، والنحو والأدب والبلاغة والنقد والعروض والطب وغيرها، وقد تشترك هذه العلوم في بعض المصطلحات لاشتراكها في اللّغة<sup>34</sup>.



وبعد أن تقدّمت الحياة واتّسعت الحركة الفكرية والعلمية وتوّعت الفنون بعد القرن الثاني الهجري اتّسعت حركة وضع المصطلحات والألفاظ الجديدة، وأخذ العقل العربي يتلقّى علوم الأمم الأجنبية من طبيعة وكيمياء ورياضيات وحيوان ونبات وطبّ وصيدلة وزراعة وهندسة وفلسفة ومنطق، وأخذت الدولة العباسية تنفق نفقات كثيرة على المترجمين إلى العربية من السريان واليونان والفرس والهنود، وأنشأ هارون الرشيد دار الحكمة للنهوض بالترجمة، وجعل كتاباً حاذقين يكتبون بين يديه، وتحوّلت هذه الدار في عهد المأمون إلى مؤسسة علمية كبيرة، واختار لها أعظم المترجمين: حنين بن إسحاق، وأعظم الرياضيين: الخوارزمي مخترع علم الجبر، وازدهرت حينئذ الحركتان العلمية والفلسفية وامتدّت حتى القرن السابع الهجري، ممّا يفسّر لنا النقلة الحضارية الهائلة في العهدين الأموي والعباسي والتمثّلة في الكمّ الهائل من المصطلحات السياسية والاقتصادية والعلمية من أمير المؤمنين والخليفة والوالي وديوان الجند والخراج إلى غيرها ممّا عجت به الكتب العلمية في المجالات المتعدّدة<sup>35</sup>، (وقد نجح السلف في ذلك كلّ النّجاح واستطاعوا أن يستوعبوا العلوم والفنون، ولولا ما أصابهم من انتكاسات لظلّ العلماء يرفدون الفكر بكلّ جديد بديع)<sup>36</sup>.

##### 5. صناعة المصطلح الدلالي في التّراث: العربية. كغيرها من اللغات. استوعبت

مفاهيم وعبرت عنها، حين توافرت لشعبها أسباب النهوض في العهود القديمة، ولم تقصّر عن شيء منه، وقد بذل علماءها جهداً كبيراً في وضع المصطلح، وأول المصطلحات العربية ما جاء في القرآن الكريم، وكان لكثير منها معنى لغوي، نقلت منه إلى معنى جديد، وكانت الحقيقة الشرعية من أسباب نموّ اللغة وفتح باب تطوّر الدلالة وانتقال المعنى بحسب ما يقتضيه الشرع<sup>37</sup>، فاقترضت علوم الفقه والحديث والتفسير وغيرها وضع مصطلحات عديدة استنبطوها من صلب اللغة العربية بوسائل الاشتقاق والمجاز والتّضمنين، وتركوا لنا في كتبهم التّفيسة كثيراً من ذخائرها، وقد أصبح لها معان جديدة، بشروط وحدود مذكورة في كتبهم، مثالها ألفاظ: الصلّاة والزّكاة والحجّ والوضوء والتّيّم والحضانة والتّفقة والشّفعة والحجر وأرض العشر وأرض الخراج وأشباه ذلك من المصطلحات الكثيرة فكلمة "الصلّاة" مثلاً: معناها اللّغوي الدّعاء، ومعناها

الاصطلاحي: أقوال وأفعال تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم وكلمة "زكاة" معناها اللغوي: الثماء، والاصطلاحي: هو أداء مقدار معلوم من مال معلوم لصفه في مصارف معلومة<sup>38</sup>.

ومن الأعمال الأولى في وضع المصطلح ما قام به الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) في كتابه العين، بنظرية قائمة على التقليل الرياضي، ويمكن الإفادة منها في توليد 12 مليون لفظة ما بين مستعمل ومهمل، مما يشكل احتياطا من الألفاظ يمكن أن نغترف منه لصد حاجات اللغة وتوليد المصطلحات، وقد اعتمدها المجمع الفرنسي نموذجا في صناعة المصطلحات، وعلم العروض الذي وضعه يعد أول علم ولد مكتملا في وضع المصطلح، ويمكن اعتباره نقطة انطلاق للعلوم الأخرى التي كانت تجتاز مرحلة النشأة، ونجد مرجعية مصطلحاته في عنصرين أساسيين هما الخيمة وعناصرها والجمل وصفاته وحركات سيره، ثم بدأت العلوم العربية الإسلامية الأخرى في التطور، وهي النحو والحديث والفقه وأصوله وعلم الكلام، وهي تتميز عن العلوم المترجمة بكون المصطلح فيها مرجعيته عربية ولم ينقل عن لغات أخرى<sup>39</sup>.

وكان المتكلمون أول من اهتم بالمصطلحات الجديدة، قال الجاحظ (ت255هـ) عنهم: (وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقوة لكل تابع)، وذكر وضع علماء العروض والنحاة وأصحاب الحساب لمصطلحاتهم فقال: (وكما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيد وقصار الأراجيز ألقابا لم تكن العرب تتعارف تلك الأعاريض بتلك الألقاب وتلك الأوزان بتلك الأسماء... وكما سمى النحويون فذكروا الحال والظرف وما أشبه ذلك... وكذلك أصحاب الحساب قد اجتلبوا أسماء جعلوها علامات للتفاهم)<sup>40</sup>، وتحدث عن التحول الذي طرأ على الألفاظ بظهور الإسلام، ومن ذلك تسميتهم للخراج إتاوة، وللرشوة ولما يأخذه السلطان الحُمْلان والمكس، واستحدثهم ألقابا لم تكن وإنما اشتقت من أسماء أو ألقاب متقدمة على التشبيه والمجاز مثل: قولهم لمن أدرك الإسلام مخضرم وللأرض التي لم تحرث مظلومة ولمن راعى بالإسلام واستتر بالكفر المنافق<sup>41</sup>.



ومن الكتب الأولى التي وضعت اللبنة الأولى في علم معاني الأسماء العربية والمصطلحات الإسلامية هو كتاب "الزينة في الكلمات الإسلامية العربية" لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت322هـ)، حيث تحدث فيه عن تطور الصلة بين المصطلحات الشرعية واللغوية، وقد كانت الغاية من هذا التأليف دينية نظرا لما بين العربية والإسلام من صلة وثيقة<sup>42</sup>، كما نجد الخوارزمي (ت387هـ) من الذين أولوا اهتماما بالمصطلح في كتابه (مفاتيح العلوم) الذي صنّفه ليكون جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات وضمّنه اصطلاحات خلت منها كتب علوم اللغة، ونجد دراسات مختلفة منها: كتاب "الحدود" لجابر بن حيان (ت200هـ) وهي رسالة في المصطلحات الكيميائية والطبية ومراده بالحدود جمع حدّ وهو المصطلح، وكتاب "الألفاظ المستعملة في المنطق" للفارابي (ت339هـ)، وكتاب "السامي في الأسامي" للميداني (ت531هـ)، وكتاب "مصطلحات الصوفية" لابن عرب الحاتمي (ت638هـ)، وكتاب "التعريفات" للجرجاني (ت816هـ)<sup>43</sup>.

ويذكر العلماء أنّ النموذج في الحديث والنحو والعروض هو الذي تحكّم في عملية اختيار المصطلح، وهو نموذج إجرائي مناسب لأنّه من البيئة العربية: الخيمة والجملة وبنية القبيلة ونظام العلاقات فيها، وشجرة النسب التي تحفظ هويتها عناصر أساسية في البيئة العربية، أمّا مصطلحات الفقه وأصوله والبلاغة والنقد الأدبي وعلوم الطبيعة والرياضيات والسياسة والاجتماع والعلوم الأخرى فليس من السهل إصدار أحكام بشأنها فمنها ما هو قابل للتجديد، ومنها ما يحتاج إلى نقد وكتابة تاريخ لها لكشف مرجعيتها لأنّ فيها مصطلحات دخيلة تمّ ترجمتها من اليونانية واللغات الأجنبية إلى العربية<sup>44</sup>.

ومع تشعب العلوم وكثرة الفنون، ظهر معها ما نسميه اليوم لغة التخصص، وأضحى في تراثنا العربي ما يُطلق عليه اصطلاحات الفقهاء واصطلاحات المحدثين واصطلاحات النحاة والفلاسفة والمناطقية، وذلك في ميادين العلوم والثقافات المختلفة فوضع علماء النحو مثلا مصطلحات يتعاملون بها للتعبير عن مفاهيم نحوية، فالبصرة استعملت مفهوم المصروف والمنصرف لتدلّ بهما على وصف الاسم المنون غير ممنوع من الصرف؛ واستعملت الكوفة بدورها مصطلح التعت لتدلّ به على التابع الذي

يكمّل متبوعه ببيان صفة من صفاته، كما كان لعلماء البلاغة مصطلحات خاصة بقيت دلالاتها سائرة لحدّ اليوم؛ مثل: الكناية، الاستعارة، الإطناب، وغيرها<sup>45</sup>.

ووضع العرب لما استجدّ مصطلحات جديدة مستعينين بوسائل النّقل والوضع والقياس والاشتقاق والترجمة والتّعريب، وما أكثر ما وقع النّقل في العربية بعد مجيء الإسلام، فقد كان يكفي وجود أدنى مناسبة بين المعنى اللّغوي والمعنى الاصطلاحي حتّى يتمّ نقل اللفظ إليه، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر<sup>46</sup>:

(سجد) فأصلها من قولهم: سجد البعير خفض رأسه عند ركوبه، وسجد الرّجل وضع جبهته بالأرض ثمّ انتقلت بعد ذلك إلى مصطلح شرعي إسلامي وهي عبارة عن هيئة مخصوصة في الصّلاة. (الاستفتاح) صار يدلّ عند الفقهاء على الدّعاء المخصوص الذي يُقرأ بعد التّحريم في الصّلاة. (المحاولة) تطلق على بيع الزّرع في سنبلة بحنطة. (المرابطة) تطلق على الإقامة في الثّعور في مقابلة العدو وحراسته له من الغدر.

ويلاحظ أنّ الفقهاء المسلمين لم يتقيدوا بوضع مصطلح واحد لتأدية معنى علمي واحد، إذ نراه يطلقون لفظاً واحداً على معانٍ اصطلاحية متعدّدة، وهناك أكثر من مصطلح للدّلالة على شيء واحد، ويرجع ذلك إلى تعدّد واضعي المصطلح والاختلاف في الترجمة<sup>47</sup>، من ذلك قولهم:

(العدّة) له معانٍ اصطلاحية ومدلولات متعدّدة، منها عدّة الصّوم، وعدّة المرأة المطلّقة أو المتوفّى زوجها، وعدّة الحيض والنّفاس، ولفظ (العدّل) فإنه يرد في الرّهن وهو الشّخص المؤتمن على المال المرهون، كما يرد في الشّهادة، ولفظ (القضاء) استعمله الفقهاء بمعنى أداء الصّلاة في وقتها، واستعملوه للعبادة التي تفعل خارج وقتها المحدّد شرعاً، وهو مخالف للوضع اللّغوي لكنّه اصطلاح للتمييز بين الوقتين، ولفظ (النّسك) يدلّ على مناسك الحجّ، كما يدلّ على الكفارة في الحجّ، منّ فعل كذا فعلية نسك أي دم يريقه، ولفظ (الفرض) يدلّ على الواجب من صلاة وصيام، وفرض القاضي للنّفقة، والفرض في المواريث، ولفظ (الحدث) الحالة الناقضة للطّهارة شرعاً، كما استعمل للدّلالة على الصبيّ الصّغير<sup>48</sup>.



كما أنهم اصطالحوا للمعنى العلمي الواحد بألفاظ مختلفة من مذهب إلى آخر، ولم يتقيدوا بتوحيده، فشركة المضاربة مثلاً يطلق عليها بعض المذاهب لفظ (مضاربة) ويطلق عليها آخر لفظ (قراض)، وكذلك علماء النحو والبلاغة والأصول لم يتقيدوا بوضع مصطلح واحد لتأدية معنى علمي واحد، فمثلاً مصطلح "المفرد" في علم النحو يقصد به تارة قسم من العدد كالمثنى والجمع وتارة يعني غير المركب، ومصطلح "المفهوم" يقصد به البلاغيون فحوى العبارة اللغوية، ومعلوم أنّ الفحوى عند الأصوليين هو مفهوم الموافقة وهو ما دلّ عليه اللفظ لا في محلّ النطق والتلفظ، بل في محلّ السكوت، لا يستند إلى منطوق، وهذه الدلالة تنقسم إلى قسمين: مفهوم الموافقة: وهو أن يكون المسكوت عنه موافقاً للحكم المنطوق به، ومفهوم المخالفة: وهو إثبات نقيض حكم المنطوق للمسكوت<sup>49</sup>، وقد نتج عن هذا الاشتراك شيء من اللبس، ولذا فإنّه يعدّ من عيوب الاصطلاح في العلوم، ومن ذلك (الالتفات) فقد سمّاه ابن وهب (الصرف) وسمّاه أسامة بن منقذ (الانصراف)، وسمّاه قوم (الاعتراض)<sup>50</sup>.

من هنا كان للعربية تراكم معرفي غامر ومخزون مصطلحي هائل؛ وفي هذا المعطى يرى علي القاسمي أنّ ثراء التراث المصطلحي العربي يرجع إلى عوامل رئيسية ثلاثة هي<sup>51</sup>:

- العامل الزمني: إذ اللغة العربية هي أطول اللغات الحيّة عمراً ممّا منحها ذخيرة مصطلحية هائلة؛
- العامل الجغرافي: يتمثل في احتكاك لغة العرب منذ بدء الحضارة الإسلامية ببيئات جغرافية متعدّدة ذات ثقافات متباينة أدت إلى توليد دفق من المصطلحات لمواجهة مفاهيم وتصوّرات جديدة؛
- العامل النوعي: يتمثل في الزيادة العلمية والفكرية التي رفعها العرب طيلة قرون وما أجروه من بحوث علمية أدت إلى ازدهار مخزونها المصطلحي.
- إنّ حركة وضع المصطلح كانت من اللّحظات الرّكيزية في الحضارة العربية الإسلامية، ومن خلاله تمّ التعرّف على علوم الأوائل، الذين ابتكروا جهازاً مفاهيمياً

اصطلاحياً أكسب اللغة العربية ثراء في رصيدها الاصطلاحي في جميع مجالات المعرفة<sup>52</sup>.

ومع كل هذا المنجز يرى البعض أنّ العرب قديماً لم يؤسسوا فكراً مصطلحياً يقوم على التنظير وضبط الأسس المعرفية والفلسفية لعلم المصطلح، بل عرفوا تفكيراً في المصطلح بسبب الحاجة إليه في عصرهم الذي نشأت فيه عدّة علوم استدعت وضع مصطلحات مناسبة لها في التصنيف والاستعمال<sup>53</sup>.

**6 . وسائل وضع المصطلح:** أشار علماء العربية القدماء كالجاحظ وقدامة وابن وهب والقرطاجني إلى وسائل وضع المصطلح ولم يحدّوها بدقّة ووضوح، إلّا أنّه إذا ألقينا نظرة على مجمل المصطلحات العلمية العربية الإسلامية القديمة وجدنا أنّ النقلة اتّبعت في وضعها وسائل ناجحة، أهمّها<sup>54</sup>:

أ - اختراع أسماء لما لم يكن معروفاً كما فعل المتكلمون والنحويون وأصحاب العروض والحساب، واشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو معرّبة للدلالة على المعنى الجديد، كتسميتهم الباب والجريب والعشير في المساحة، والحال والزمان والمصدر في النحو، والمديد والهزج والرّجز في العروض وغيرها، وفي هذا يشترك العرب وغيرهم وليس ممّا ينفردون به.

ب - إطلاق الألفاظ القديمة للدلالة على المعاني الجديدة على سبيل التشبيه والمجاز كما في الأسماء الشرعية والدينية وغيرها ممّا استجدّ بعد الإسلام من علوم وفنون وآداب، أي تحويل المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية وتضمينها المعنى العلمي الجديد؛ نحو: مخضرم، مؤمن، صلاة، منافق، إتاوة..

ج - التعريب بنقل الألفاظ الأجنبية إلى العربية بإحدى الوسائل المعروفة عند النحاة واللغويين وهي الوضع والقياس والاشتقاق والمجاز والتوليد والتحت والترجمة، أي ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها أو تعريب كلمات أعجمية وعدّها صحيحة، فقالوا: الارثماطريقي للحساب، والفيزيقي للطبيعة، والبوطيقي للشعر، والرّيطوريقي للخطابة والقوميديا أو الكوميديا بعدها للملهاة، والطراغوديا أو تراجيديا للمأساة وقالوا عن التعريب: إنّّه لا يؤخذ به إلّا عند الضّرورة القصوى خشية ضياع اللغة العربية أمام الدّخيل.



7. أهمية المصطلح: فهم أي علم من العلوم مرهون بفهم مصطلحاته الحاملة لأفكاره ونظرياته وموضوعاته، ولا سبيل إلى استيعابه دونها، وبها تتعارف الأجيال وتتجاوز الحضارات وكل تقدم وتطور في حقول المعرفة يصاحبه زيادة في عدد المفاهيم التي تحتاج إلى مصطلحات تقابلها، لذلك نجد الكثير من العلماء على اختلاف مشاربهم قد أولوه عناية كبرى؛ إما بتعريفه أو بطريقة عرضه وتوظيفه داخل حقل من الحقول لأنه يشكل حيزاً كبيراً لا غنى عنه لأي كتاب، وهو علامة دالة على حقل معرفي معين يسّم الخطاب ويعلمه، وهو العرف الخاص الذي يعني اتفاق طائفة خاصة على وضع شيء وتداوله في أدبيات الكتابة، لنقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغويّ يضمن تواسلاً فعالاً ومفيداً بين مختلف فئات المستعملين<sup>55</sup>.

المصطلح مهم؛ يمارس دوراً فاعلاً في مسألة تكوين المعرفة وتحصيل العلوم بما هي حمولة دلالية وثقافية، وبه يتحدد قصد الباحث أو المجادل أو المتحدث، قال التهانوي: (فإن لكل علم اصطلاحاً خاصاً به، إذا لم يُعلم بذلك لا يتيسر للشّارع فيه الاهتداء إليه سبيلاً، وإلى انغمامه دليلاً)<sup>56</sup>، وقال القلقشندي (ت 821هـ): (على أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهمّ المقدم، لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه)<sup>57</sup>.

ويمكن القول إنّ المصطلحات ألفاظ لغوية ووحدة رمزية تعبّر عن مفاهيم علمية دورها الربط بين علوم اللغة والمنطق وحقول المعرفة المختلفة عبر العصور وتوالي الحضارات، فتضبطها وتحدد ميدانها العلمي في علاقة تكاملية؛ هدفها التواصل والتفاهم بين المختصين في شتى العلوم.

8. أهمية البحث في المصطلح القديم: البحث في تطور المصطلحات وجذورها مهم جداً في ظرف المتغيرات والاختراعات والتخصصات العلمية الجديدة وترباطها، وما يخلجها من اضطرابات في الاستعمال، واكتشاف علاقاتها، واستعمالها أحياناً لمصطلحات واحدة في اللفظ مع اختلافها في الدلالة، والمصطلحات صورة حية لتطور العلوم وتاريخها، تدلّ على ما فيها من صواب أو خطأ، وهي جزء لا يتجزأ من أساليب التفكير العلمية<sup>58</sup>.

والمصطلحات التراثية تشكل رصيذا يمكن الإفادة منه في إيجاد مصطلحات لغوية حديثة للاصطلاح بها على دلالات علمية وحضارية حديثة، وقد أولاها العرب عناية واهتموا بوضعها لما لها من تأثيرات على الجوانب الفكرية العامة<sup>59</sup>.

ولإدراك الصلة الوثيقة بين الجهود العالمية في علم المصطلح والاتجاهات العربية يفرض علينا الاطلاع على قضايا المصطلح في تراثنا العربي، ومن ثم إدراك مشكلاته وصلتها بلغة التخصص وأهميتها في الحياة اللغوية، فنستفيد من تجربة الأوائل ونحافظ على أصالة العربية، ومرجعية مصطلحاتها كما عرفت في القاموس اللغوي القديم، فمع كل إطلالة ذكية نحو الماضي نقطف منها ما يفيدنا في تجديد وتوسيع معجمنا (فلا نحجب أنفسنا عن شمس المعرفة الحديثة ولا نجتث جذور العراقة والأصالة ونقتضي الحكمة أن نقيم همزة وصل باستمرار بين ماضي الأمة وحاضرها كي نطمئن على مستقبلها)<sup>60</sup>.

### 9 . إحياء المصطلح العربي وعلاقته بإشكالية ازدهار اللغة: يقصد بالإحياء

ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة المعنى العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاويه وهو من الوسائل اللغوية التي يمكن انتهاجها لتوليد المصطلحات واستيعاب الأجنبية منها الوافدة إلى الثقافة العربية؛ واللغة العربية تحوي مخزونا ثريا من المصطلحات وذخيرة فكر يتصل بالجانب العملي في معالجة إشكالية المصطلح وهي تجارب متقدمة يمكن الإفادة منها؛ يقول علي القاسمي: (لهذا كله فمن الأفضل العودة إلى التراث لاستكناه مصطلحاته والاستفادة منها في التعبير عن أغراضنا المستجدة)<sup>61</sup>، ويتم ذلك عن طريق التوجه إلى ضبط المصطلح التراثي ومجاله التداولي وذلك بتقويته واستنهاضه ليكون المعبر الأصلي عن توجه الحضاري للأمة، والمقصود بالمصطلحات التراثية ما جاء منها في أمهات الكتب الكلاسيكية وهي تتميز بنوع من الدقة والوضوح لا تستغني عنهما علوم اللغة الحديثة<sup>62</sup>، علما أن إعادة توظيف المصطلح القديم للتعبير عن المصطلح الدخيل قد يؤدي إلى مخاطر يمكن أن تصبح باعنا على تجنب استخدامه في عملية الترجمة، من هذه المخاطر:

- الاشتراك اللفظي غير المرغوب فيه في المجال العلمي؛



- الخلط بين المنظومة اللغوية للمصطلح وحمولته المفهومية الحديثة، إضافة إلى أن كل لفظ في اللغة له مساحة لا يمكن أن تتطابق مع مساحة لفظ آخر في داخل اللغة نفسها.

ويتم نقادي ذلك الخطر بإفراغ المصطلح القديم من حمولته المفهومية القديمة وشحنه بالمفهوم الحديث ويكون ذلك خاصة في مجال ترجمة وتعريب المصطلح، ومثل هذا العمل لا يتأتى إلا إذا طوّعت اللغة في معناها ومبناها لاحتضان مقابلات الصيغ والمفاهيم الواردة<sup>63</sup>.

**خاتمة:** نختم هذا المقال بأهم ما وصل إليه من نتائج نختصرها في:

- المصطلح في بداية الحضارة العربية الإسلامية، لم يكن إلا تخصيصا لما ورد عامًا من المعاني في حقل اللغة، وهو فعل إجرائي وظيفي غايته تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول عبر إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما؛ - هناك علاقة قوية بين إنتاجية المصطلح والتنمّية اللغوية بالاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب والترجمة وهي الوسائل التي رجع إليها العلماء العرب عندما وضعوا آلاف المصطلحات؛

- إعادة توظيف المصطلح القديم للتعبير عن المصطلح الدخيل قد يؤدي إلى مخاطر يمكن أن تصبح باعنا على تجنب استخدامه في عملية الترجمة؛ - كتب القدماء على اختلاف تصنيفها كانت تهتم بشرح المصطلحات، وبيان مفاهيمها وتتبع أصلها ولم تكن دراسة لمفهوم علم المصطلح الذي هو عليه اليوم من اجتماع جملة من النظريات والعلوم؛

- علم المصطلح علم قديم في غايته وموضوعه وحديث في مناهجه ووسائله؛ - إن كثيرا من أصحاب اللغات اتخذوا قرارا بجعل لغاتهم على الرغم من اندثارها لغة للعلوم، واستطاعوا أن يعثوها للحياة، إدراكا منهم بأهمية اللغة لإثبات الهوية، وعملوا على بعثها إلى الدرجات الأولى بين لغات العالم، وهذا ردّ على من يتبنون اعتماد المصطلحات الغربية ويسخرون من اعتماد المصطلحات العربية، خاصة وأن اللغة العربية تتمتع بطاقة إنتاجية وقدرة إبداعية في توليد المصطلح، وبإمكانها أن تفرز

مصطلحات عربيّة على مستوى عالٍ من الدقّة والوضوح في التّعبير عن المفهوم العلمي ولذلك ندعو إلى إنشاء مدوّنة تضمّ مصطلحات التّراث العربي تستخدم إلكترونيًا، والتي من شأنها إثراء اللّسانيات العربيّة وتطوير لسانيات المدوّنة باعتبارها مصدرًا للتّحليل المعجمي والمصطلحي وفهم الرّصيد اللّغوي ودراسة مظاهر تطوّره، علماً أنّ من أهمّ مشاغل لسانيات المدوّنة التّرجمة الآليّة والمعاجم. ويمكننا الاسترشاد بقواعد وأسس ووسائل وضع المصطلح العربيّ القديم في وضع المصطلحات الحديثة لأنّها متكاملة ومتينة ونافعة.

**. قائمة المراجع: \*\***

- أحمد ابن فارس، الصّاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، مطبعة المؤيّد القاهرة، 1910م.
- أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النّقد العربيّ القديم، مكتبة لبنان ناشرون ط1، 2001م.



- البليقيني سراج الدين، مقدّمة ابن الصّلاح ومحاسن الاصطلاح، تح: عائشة عبد الرّحمان، دار المعارف، 1989م.
- التّهانوي محمّد علي، موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 1996م.
- الجاحظ، البيان والتّبيين، تح: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ط7 1998م.
- الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السّلام هارون، ط2، 1965م.
- الجرجاني الشريف علي بن محمد، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر، ط1، 1306هـ.
- ابن جنّي عثمان، الخصائص، تح: محمّد علي النّجار، دار الكتب المصريّة 1957م.
- الجوهري، الصّحاح تاج اللّغة وصّاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، ط4، 1990م.
- حجازي محمود فهمي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، دار غريب للطّباعة والنّشر والنّوزيع، القاهرة، دت.
- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف بيروت، ط1، 2013م.
- الرّازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان، كتاب الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة تع: حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدّراسات والبحوث اليمني، ط1، 1994م.
- الرّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نصّار، مطبعة حكومة الكويت، 1996م.
- الرّزكشي بدر الدين، البحر المحيط في أصول الفقه، تحرير: عمر سليمان الأشقر، دار الصّفوة، ط1، القاهرة، 1988م.
- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، ط1، 1998م.

- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة جدارا للكتاب العالمي الأردن، ط1، 2009م.
- عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي . نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته . عالم الكتب الحديث الأردن، ط1 2012م.
- ابن فضل الله العمري، التّعريف بالمصطلح الشّريف، تح: محمّد حسين شمس الدّين، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، ط1، 1988م.
- القاسمي علي، علم المصطلح، أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، مكتبة ناشرون لبنان، ط1، 2008م.
- القلقشندي أحمد أبو العباس، صبح الأعشى، دار الكتب المصريّة، 1922م.
- أبو البقاء الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة، أعدّه للطّبع ووضع فهارسه: عدنان درويش ومحمّد المصري، مؤسسة الرّسالة، ط2 1998م.
- كمال أحمد غنيم، آليات التّعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللّغة العربيّة الفلسطيني، 2014م.
- ابن مالك جمال الدّين محمّد، شرح عمدة الحافظ وعدّة اللّفظ، تح: عدنان عبد الرّحمان الدّوري، مطبعة العاني، بغداد، 1977م.
- محمّد بن محمّد البروي الشّافعي، المقترح في المصطلح، تح: شريفة بنت علي بن سليمان الحوشاني، دار الوراق بيروت، ط1، 2004م.
- ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة محقّقة، تح: عبد الله علي الكبير وأخران، دار المعارف، القاهرة، دت.
- التّملة عبد الكريم بن علي، المهذب في علم أصول الفقه المقارن، تحرير لمسائله ودراساتها دراسة نظريّة تطبيقيّة، مكتبة الرّشد، الرياض ط1، 1999م.
- الكاشاني عبد الرزاق، معجم اصطلاحات الصّوفيّة، تح: عبد العال شاهين دار المنار، القاهرة، ط1، 1992م.



- هيثم الناهي وهبة شري وحياء حسنين، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، المنظمة العربية للترجمة، دت.

### المقالات:

- إبراهيم بن محمود حمدان، تعريب المصطلح بين الواقع والطموح، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج: 34، العدد: 2، 2007م.
  - بهاء الدين عبد الله الزهوري، كتاب مجاز القرآن، مجلة التراث العربي، عددان: 81، 82، مارس 2001م، دمشق.
  - جميل الملائكة، المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العلمي العراقي ع3، 1983م.
  - زهيرة قروي، الاصطلاح اللساني بين مرجعية التراث وطموح الحداثة، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد ب، عدد 43، 2015م.
  - شوقي ضيف، المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية العدد 102 مارس 2004م.
  - علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي (قراءة في شروطه وتوحيده)، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الثاني، العدد 1، 2005م، الأردن.
  - القاسمي علي، لماذا أهمل المصطلح التراثي، مجلة المناظرة، (مجلة فصلية تعنى بالمفاهيم والمناهج)، الرباط، العدد 6، 1993م.
  - محمد عابد الجابري، حفريات في المصطلح، مقاربات أولية، مجلة المناظرة الرباط، العدد: 6، 1993م.
  - محمد علي الزركان، تداخل المصطلحات العلمية بين المحدثين واللغويين والفقهاء، مجلة التراث العربي، العدد 77، أكتوبر 1999م دمشق.
- مواقع الانترنت:
- سعيد الخلافي (ديسمبر 2017)، المعجم والمصطلح بين الاختلاف والائتلاف، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، الموقع: <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php>

- الطيب عطاوي، (سبتمبر 2015)، إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، مجلة عود النذّ الرّقمية، العدد: 111، الموقع: <http://www.oudnad.net/spip.php?article>
- عادل سالم عطية، (أكتوبر 2015م)، أهمية المصطلح في الفكر الإسلامي منصة التأصيل للدراسات والبحوث، الموقع: <https://www.facebook.com/taseel/posts>
- مولاي علي بوخاتم، (ديسمبر 2015) مصطلحات النقد العربي السيمائي الإشكالية والأصول والامتداد، نسخة إلكترونية، دط. نشرت على: <http://library.tebyan.net/fa/Viewer/Text/>

#### . هوامش:

1. الصّاح تاج اللّغة وصّاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ط4، 1990م، ج1، باب الحاء فصل الصّاد، ص: 383.
2. أساس البلاغة، تح: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، ط1 1998م، ج1، باب الصّاد، ص: 544.
3. لسان العرب، طبعة جديدة محقّقة، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، دت، ج: 27، مادة (ص ل ح)، ص: 2479.
4. تاج العروس من جواهر القاموس، ج 6، تح: حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت 1996م، باب (صلح)، ص: 549.
5. ينظر: موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط 1، 1996م، تح: علي دحروج مكتبة لبنان ناشرون، ج1، مقدّمة.



6. ينظر: حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص: 8.
7. ينظر: القاسمي علي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص: 261/262.
8. نقلا عن: أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان ناشرون ط1، 2001م، ص: 1.
9. ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أعدّه للطبع ووضع فهارسه عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط2، 1998م، ص: 129.
10. المرجع السابق، ص: 130.
11. تاج العروس، باب (صلح)، ص: 551/وينظر: القاسمي علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة ناشرون لبنان، ط1، 2008م، ص: 267.
12. التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر، 1306هـ، ط1، ص: 12.
13. ينظر: أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص: 2/ وهيثم الناهي وهبة شري وحياء حسنين، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، المنظمة العربية للترجمة، دط، دت، ص: 3.
14. ينظر: علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي (قراءة في شروطه وتوحيده)، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الثاني، العدد1، 2005م، الأردن، ص: 3.
15. ينظر: حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص: 12، 13.
16. ينظر: حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص: 8/ والقاسمي علي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص: 261، 262.
17. البليقيني سراج الدين، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، تح: عائشة عبد الرّحمان، دار المعارف، 1989م، ص: 183، 185، 194.
18. ينظر: القاسمي علي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص: 262/ حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص: 8.
19. ينظر: ابن فضل الله العمري، التعريف بالمصطلح الشريف، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1988م، ص: 9، 10 غيرها.
20. ينظر: الكاشاني عبد الرزاق، معجم اصطلاحات الصوفية، ص: 12

- 21 . ينظر: عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي . نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته . ص: 89.
- 22 . عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، جدارا للكتاب العالمي الأردن، ط1، 2009م، ص: 175.
- 23 . ينظر: التهانوي محمّد علي، موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، المقدّمة.
- 24 . ينظر: حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص: 8.
- 25 . ابن جنّي عثمان، الخصائص، تح: محمّد علي النجّار، دار الكتب المصريّة 1957م ص: 40.
- 26 . أحمد ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص: 47.
- 27 . ابن مالك جمال الدين محمّد، شرح عمدة الحافظ وعدة الألفاظ، تح: عدنان عبد الرّحمان الدّوري، مطبعة العاني، بغداد، 1977م، مج: 2، ص: 671.
- 28 . محمّد بن محمّد البروي الشّافعي، المقترح في المصطلح، تح: شريفة بنت علي بن سليمان الحوشاني، دار الوراق بيروت، ط1، 2004م، ص: 117.
- 29 . ينظر: الزّازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان، كتاب الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة تع: حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدّراسات والبحوث اليمني، ط: 1، 1994م، ص 8، 7.
- 30 . ينظر: إبراهيم أنيس، مقدمته على كتاب الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة، ص: 10.
- 31 . ينظر: بهاء الدّين عبد الله الزّهوري، كتاب مجاز القرآن، مجلّة التّراث العربي، عددان 81، 82، مارس 2001م، دمشق، ص: 130، 131.
- 32 . ينظر: إبراهيم أنيس، مقدمته على كتاب الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة، ص 11.
- 33 . ينظر: أحمد ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، مطبعة المؤيّد القاهرة، 1910م، ص: 44، 45.
- 34 . ينظر: إبراهيم أنيس، مقدمته على كتاب الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة، ص 10.



- 35 . ينظر: شوقي ضيف، المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية العدد 102 مارس 2004م، ص 33-47/ وكمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطينية، 2014م، د ط، ص: 4.
- 36 . أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص: 3.
- 37 . ينظر: أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص: 2/ مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتداد، ص: 5.
- 38 . ينظر: محمد علي الزركان، تداخل المصطلحات العلمية بين المحدثين واللغويين والفقهاء، مجلة التراث العربي، العدد 77، أكتوبر 1999م دمشق، ص: 78.
- 39 . ينظر: إبراهيم بن محمود حمدان، تعريب المصطلح بين الواقع والطموح، ص: 261/ ومحمد عابد الجابري، حفريات في المصطلح، مقاربات أولية، مجلة المناظرة، الرباط، العدد: 6، 1993، ص: 12، 13.
- 40 . الحافظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط7 1998م، ج1، ص: 139.
- 41 . ينظر: أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص: 3/ والجاحظ الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ط2، 1965م، ج1، ص: 327 . 347.
- 42 . ينظر: الزازي، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، ص: 17/ وعمار ساسي صناعة المصطلح في اللسان العربي . نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته . عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2012م، ص: 89.
- 43 . ينظر: سعيد الخلافي (2017)، المعجم والمصطلح بين الاختلاف والائتلاف، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ديسمبر 2017م على موقع: <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php>
- 44 . ينظر: محمد عابد الجابري، حفريات في المصطلح، مقاربات أولية، ص: 19، 20.
- 45 . ينظر: الطيب عطاوي، إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، على: <http://www.oudnad.net/spip.php?article>
- 46 . ينظر: عادل سالم عطية، (2015م)، أهمية المصطلح في الفكر الإسلامي، منصة التأصيل للدراسات والبحوث، <https://www.facebook.com/taseel/posts/>

- 8octobre2015 / ومحمد علي الزركان، تداخل المصطلحات العلمية بين المحدثين واللغويين والفقهاء، مجلة التراث العربي، ص: 78، 79.
47. ينظر: أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص: 2 / خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص: 28، 31.
48. ينظر: محمد علي الزركان، تداخل المصطلحات العلمية بين المحدثين واللغويين والفقهاء، مجلة التراث العربي، ص: 79.
49. ينظر: الزركشي بدر الدين، البحر المحيط في أصول الفقه، تحرير: عمر سليمان الأشقر، دار الصفاة، ط1، 1988م، القاهرة، ج:4، ص: 5 / والنملة عبد الكريم بن علي المهذب في علم أصول الفقه المقارن، تحرير لمسائله ودراساتها دراسة نظرية تطبيقية، مكتبة الرشد، الرياض ط1، 1999م ج: 4، ص: 1739.
50. ينظر: الكاشاني عبد الرزاق، معجم اصطلاحات الصوفية، تح: عبد العال شاهين دار المنار، القاهرة، ط1، 1992م، ص: 11 / وأحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص: 5.
51. ينظر: القاسمي علي، لماذا أهمل المصطلح التراثي، مجلة المناظرة، (مجلة فصلية تعنى بالمفاهيم والمناهج)، الرباط، العدد 6، 1993، ص: 36.
52. ينظر: زهيرة قروي، الاصطلاح اللساني بين مرجعية التراث وطموح الحداثة، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد ب، عدد 43، 2015م، ص: 112.
53. ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص: 37.
54. ينظر: أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص: 3 / 6 / ومحمد علي الزركان، تداخل المصطلحات العلمية بين المحدثين واللغويين والفقهاء، مجلة التراث العربي، ص: 81، 82.
55. ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف بيروت، ط1، 2013م، ص: 15 / والطيب عطاوي، (2015)، إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، مجلة عود الند الرقمية، العدد: 111، سبتمبر 2015م / <http://www.oudnad.net/spip.php?article> / ومولاي على بوخاتم



- مصطلحات النقد العربي السيمائي الإشكالية والأصول والامتداد، ص: 5، نسخة إلكترونية  
 دط. نشرت على: <http://library.tebyan.net/fa/Viewer/Text/> 2015 ديسمبر .
- 56 . موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص: 1، وانغمامه: انفهامه.
- 57 . القلقشندي أحمد أبو العباس، صبح الأعشى، دار الكتب المصرية، 1922م، ج 1  
 ص: 7.
- 58 . ينظر: إبراهيم بن محمود حمدان، تعريب المصطلح بين الواقع والطموح، مجلة دراسات  
 العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج: 34، العدد: 2، 2007م، ص: 256 / وحجازي محمود  
 فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص: 31، 32.
- 59 . ينظر: حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص: 233 / وجميل  
 الملائكة، المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العلمي العراقي، ع3، 1983، ص  
 98.
- 60 . إبراهيم بن محمود حمدان، تعريب المصطلح بين الواقع والطموح، ص: 252.
- 61 . القاسمي علي، لماذا أهمل المصطلح التراثي، ص: 36.
- 62 . ينظر: زهيرة قروي، الاصطلاح اللساني بين مرجعية التراث وطموح الحداثة، ص  
 114.
- 63 . ينظر: زهيرة قروي، الاصطلاح اللساني بين مرجعية التراث وطموح الحداثة، ص  
 115.